

زعموا ان معنى استحالة الشريك ان انفرد الله بذاته وتوحد
 واجب ولا انفرد مضاف اليه فنقول ليس بواجب على صلحكم
 فان العالم موجود معه فليس منفردا فان زعموا ان انفرد
 عن التظير واجب ونقيض الواجب مستنع وهو مضافه اليه
 قلنا فعنى لامكان وجود العالم عندنا ان انفرد الله عنها ليس
 كانفرده عن التظير واجب وانفرده عن المخلوقات الممكنة
 غير واجب فيتكلف اضافة الامكان اليه بهذه الجميلة كما
 تكلفوا في رد الامتناع الى ذاته بقلب عبارة الامتناع الى الوجود
 ثم باضافة الانفرد اليه بنعت الوجود واما العذر عن السواد
 والبياض بانه لانفس له ولا ذات منفردا ان معنى برى الوجود
 فتعنى ان معنى بذلك في العقل فلا فان العقل يعقل للسواد
 الكلى ويحكم عليه بالامكان في ذاته ثم العذر باطل بالنفوس
 الحادثة فان لها ذات منفردة وامكانا سابقا على الحدوث
 وليس ثم ما يضاف اليه قولهم ان المادة ممكن لها ان تدبرها
 النفس فهذه اضافة بعيدة فان اكتفيم بهذا فلا يبعد ان
 يقال معنى امكان الحادث ان القادر عليها ممكن في حقه ان
 يجدها فيكون اضافة الى الفاعل مع انه ليس منطبقا فيه
 كما ان اضافة الى البدن المنفعل مع انه لا ينطبق فيه ولا فرق بين
 النسبة الى الفاعل والنسبة الى المنفعل اذ لم يكن الطباع

فان انفرد عن التظير واجب

في الموضوع

في الموضوعين فان قيل فقد عولتم في جميع الاعراض على ممتنا
 الاشكالات بالاشكالات ولم تجمل ما اوردوه من الاشكالات
 قلنا المعارضة تبين فساد الكلام لامحالة وينجل وجه الاشكالات
 في تقدير المعارضة والمطالبة ونحن لم نلتزم في هذا الكتاب
 الا تكذيب مذهبهم والتفسير في وجوه ادلتهم بما يستبين
 بما فهمت ولم يطوف الذب عن مذهب معين فلم يخرج لذلك
 عن مقصود الكتاب ولم يستقصى القول في الادلة الدالة على
 الحدوث اذ عرضنا ابطال دعواهم معرفة القدم واما اثبات
 المذهب الحق فستصنف فيه كتابا بعد الفراغ من هذا ان
 ساعد التوفيق ان شاء الله تعالى ونسبته قواعد العقائد
 ونعنى فيه بالاثبات كما اعتنينا في هذا الكتاب بالهدم وله
 الموقف لما رخصه **مسئلة** في ابطال قولهم في ابدية العالم
 والزمان والحركة لتعلم ان هذه المسئلة فرغ الاولى فان
 العالم عندهم كما انه اولى لا بديته لوجوده فهو ابدى لانهاية
 لاخره ولا يتصور فساد وفساده بل لم تنزل كذلك ولا يترك
 ايضا كذلك وادلتهم الاربعة التي ذكرتها في الازلية جارية في
 الابدية فاعتراض كاعتراض من غير فرق فانهم يقولون ان
 العالم معلول علته اذلية ابدية فكان المعلول مع العلة ويقولون
 انهم يتغير العلة ولم يتغير المعلول وعليه بنوا منع الحدوث

